

الفصل الثالث  
دراسات سابقة  
في مجال التطم المنظم ذاتياً

يعرض هذا الفصل لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع التعلم المنظم ذاتياً وذلك بهدف إلقاء مزيد من الضوء على مفهوم التعلم المنظم ذاتياً واستراتيجياته وكذلك التعرف على التوجهات البحثية المعاصرة في هذا المجال بهدف مساعدة الباحثين المهتمين بهذا المجال المعاصر في التعرف على نوعية البحوث والدراسات المطلوبة ، وكذلك يتضمن هذا الفصل دراسة لصاحب الكتاب عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة المتبادلة بين هذه الاستراتيجيات وهو ما يتضح من التالي:

#### ١- دراسة : (Pintrich & DeGroot, 1990)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مكونات الدافعية ( الفاعلية للذاتية، القيمة الداخلية، قلق الاختبار ) وبعض أبعاد التعلم المنظم ذاتياً ( الاستراتيجيات المعرفية، التنظيم الذاتي ) وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة للدراسة من ١٧٣ تلميذ من تلاميذ الصف السابع (١٠٠ من الإناث، ٧٣ من الذكور ) بمتوسط عمر ١٢ سنة و٦ شهور، واستخدم في الدراسة مقياس الاستراتيجيات للدافعية للتعلم (MSLQ) *Motivated Strategies For Learning Q* لقياس (الكفاءة للذاتية، القيمة الداخلية، قلق الاختبار، استخدام الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، استراتيجيات إدارة المصادر ).

وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كلاً من الفاعلية الذاتية والقيمة الداخلية واستخدام الاستراتيجيات المعرفية وكذلك بين الفاعلية الذاتية والقيمة الداخلية والتنظيم الذاتي، وعدم وجود علاقة دالة بين استخدام الاستراتيجيات المعرفية وقلق الاختبار ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق الاختبار والتنظيم الذاتي.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مكونات الدافعية وأبعاد التعلم المنظم ذاتياً وبين الإنجاز الأكاديمي ( الدرجة، كتابة التقارير، الأعمال الصفية، حل الألغاز ) ماعدا قلق الاختبار حيث كانت العلاقة بينه وبين الإنجاز الأكاديمي علاقة سالبة دالة إحصائياً.

#### ٢- دراسة : (مرزوق عبد المجيد مرزوق، ١٩٩٣)

وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة بعض المعتقدات الذاتية ذات الوظيفة الدافعية (الفاعلية الذاتية، القيمة الجوهرية، قلق الاختبار) باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً باعتبارها تتكون من عاملين هما (استخدام الاستراتيجيات المعرفية، التنظيم الذاتي للجهد) وتأثير المعتقدات الذاتية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الأداء داخل الفصل الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طالب من طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي تراوحت أعمارهم بين ١٥، ١٧ سنة واستخدم فيها مقياس للمعتقدات الذاتية الدافعية يقيس (الفاعلية الذاتية، القيمة الجوهرية، قلق الاختبار)، ومقياس لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ومقياس للأداء الأكاديمي يقيس (نتائج الاختبارات التحصيلية، المشاركة داخل الفصل، أداء الواجبات المنزلية).

وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى أنه :

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المتمثلة في (استخدام الاستراتيجيات المعرفية، التنظيم الذاتي للجهد) وبين الأداء الأكاديمي داخل الفصل بمؤشراته المختلفة.

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المتمثلة في (استخدام الاستراتيجيات المعرفية، التنظيم الذاتي للجهد) وبين الفاعلية الذاتية والقيمة الجوهرية ولم توجد علاقة دالة بينها وبين قلق الاختبار.

٣- دراسة : ( Pintrich, et al., 1994 )

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات الدافعية (القيمة الداخلية للمهمة، الكفاءة الذاتية، وقلق الاختبار) والتعلم المنظم ذاتياً (استخدام الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة و استراتيجيات إدارة المصادر) وكذلك معرفة العلاقة بين خصائص بيئة التعلم وكلا من الدافعية والتعلم المنظم ذاتياً وإمكانية التنبؤ بهذه المتغيرات في آخر العام الدراسي من خلال درجة المتعلم فيها في بداية العام الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تلميذ (٥٥ ذكر، ٤٥ أنثى) بمتوسط عمر قدره ١٢ سنة و٣ شهور اختيرت من ١٤ فصل من المدارس المتوسطة بالصف السابع، واستخدم فيها استبيان (MSLQ) لقياس (الكفاءة الذاتية، القيمة الداخلية، قلق الاختبار، استخدام الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، استراتيجيات إدارة المصادر).

وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مكونات الدافعية باستثناء الفاعلية الذاتية حيث وجدت فروق دالة في صالح الذكور، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في استخدام الاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجيات إدارة المصادر.

- توجد علاقة دالة بين المستويات المرتفعة في استخدام الاستراتيجيات المعرفية وكلا من القيمة الداخلية والكفاءة الذاتية، ولا توجد علاقة دالة بينها وبين قلق الاختبار.
- توجد علاقة دالة بين المستويات المرتفعة في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وكلاً من الكفاءة الذاتية، استخدام الاستراتيجيات المعرفية وتوجد علاقة سالبة دالة بينها وبين قلق الاختبار.

#### ٤- دراسة : (فاطمة حلمي حسن فريز، ١٩٩٥)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بالتحصيل الدراسي ومستوى النكاه لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ مشترك (١٣٥ تلميذ، ١٣٥ تلميذه) تراوحت أعمارهم بين ١١ سنة و٥ شهور، ١٤ سنة.

واستخدم في الدراسة مقياس لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً إعداد *Zimmerman & Martinez-Pons* في ١٩٨٨ ومقياس القدرة العقلية العامة مستوى ١٢-١٤ إعداد فاروق عبد الفتاح في ١٩٨٤ وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (الدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (الدرجة الكلية) وبين مستوى النكاه.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (الدرجة الكلية) في صالح البنات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التالية (التنظيم والتحويل، طلب المعلومات، التركيب البيئي، التسميع والاستظهار، طلب العون، مراجعة السجلات) والفروق في صالح البنات.

#### ٥- دراسة : (لطفى عبد الباسط إبراهيم، ١٩٩٦)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وكلاً من تقدير الذات والتحصيل الدراسي وتحمل الفشل الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف الأول الثانوي بلغ قوامها ١٢٠ فرد (٦١ تلميذ، ٥٦ تلميذه) متوسط أعمارهم ١٤ سنة و٨ شهور.

طبق عليهم مقياس لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يتضمن ١٥ استراتيجية هي (فاعلية الذات، المراجعة المنتظمة، انتقاء الحلول المناسبة، طلب العون، المراقبة، طريقة التذكر، الدافعية التلقائية، التحضير المسبق للموضوعات، تسجيل وتنظيم المعلومات، التخطيط المسبق، البحث عن المعلومات، الضبط البيئي، الوعي المعرفي، التصحيح الذاتي، تكلمة الواجبات المدرسية) ومقياس لتقدير الذات وآخر لقياس تحمل الفشل الأكاديمي وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود فروق في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين البنين والبنات في صالح البنات.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التحصيل الأكاديمي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى تلاميذ العينة الكلية.
- وجود علاقات دالة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وبين تقدير الذات لدى أفراد العينة الكلية.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وبين مستوى القدرة العقلية.

#### ٦- دراسة : (Purdie , et al., 1996)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية الأستراليين واليابانيين في مفهومهم عن التعلم واستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وتكونت فيها عينة الدراسة من ( ١٢٢ ذكر ، ١٢٦ أنثى ) من الأستراليين ، ( ٩٨ ذكر ، ١١٧ أنثى ) من اليابانيين في المدى العمري من ١٦ إلى ١٨ سنة .

واستخدم في التعرف علي استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً استبيان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من إعداد Zimmerman & Martinez-Pons في ١٩٨٦ وتحليل إجابات المشاركين تم التوصل إلى ١٤ استراتيجية للتنظيم الذاتي هي (التصحيح الذاتي ، تنظيم المعلومات ، تحويل أو نقل المعلومات ، تحديد الهدف ، التخطيط المسبق ، الدراسة عن المعلومات ، مراقبة الأداء ، التوجيه الذاتي ، الضبط البيئي ، الدافعية الذاتية ، التسميع ، طريقة التذكر ، طلب عون الآخرين ، المراجعة المنتظمة) وأشارت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

وجود فروق دالة إحصائياً في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بين الأستراليين واليابانيين في صالح الأستراليين سواء في الدرجة الكلية أو في أبعاد التعلم المنظم ذاتياً فيما عدا استراتيجية التصحيح الذاتي والتحويل والتنظيم والضبط البيئي وطلب العون.

## ٧- دراسة : (عزت عبد الحميد محمد حسن، ١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعتقدات الذاتية الدافعية (التوجه الداخلي للهدف، التوجه الخارجي للهدف، قيمة المهمة، معتقدات الضبط، الفاعلية الذاتية، قلق الاختبار) واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بيننريش وآخرون ١٩٩٠ والذي يحدد تلك الاستراتيجيات في (استراتيجية التكرار، استراتيجية التفصيل والإتقان، استراتيجية التنظيم، استراتيجية التفكير الناقد، استراتيجيات التنظيم الذاتي ما وراء المعرفة، استراتيجيات إدارة وقت وبيئة الدراسة، استراتيجية تنظيم الجهد، استراتيجية تعلم الرفاق، استراتيجية طلب العون) وكذلك الكشف عن تأثير المعتقدات الذاتية للدافعية واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٤٣٥ طالباً وطالبة (١٩٩ بالفرقة الأولى، ٢٣٦ بالفرقة الرابعة)، منهم (١٩٧ ذكور، ٢٣٨ إناث) بمتوسط عمر ١٧ سنة و ٨ شهور بالنسبة لأفراد الفرقة الأولى، ٢١ سنة بالنسبة لأفراد الفرقة الرابعة، وأستخدم في هذه الدراسة مقياس (MSLQ) من إعداد بيننريش وآخرون ١٩٩١، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من: التوجه الداخلي للهدف، والتوجه الخارجي للهدف وقيمة المهمة، وضبط معتقدات التعلم، وقلق الاختبار في صالح الإناث بينما كانت الفروق في استراتيجيات التعلم (التفكير الناقد، للتنظيم الذاتي ما وراء المعرفة، إدارة بيئة ووقت الدراسة، إدارة الجهد، وتعلم الرفاق) في صالح الذكور ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من: الفاعلية الذاتية، استراتيجيات التعلم (التكرار، التفصيل والإتقان، التنظيم، طلب العون).

- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية في جميع مقاييس المعتقدات الذاتية الدافعية واستراتيجيات التعلم ماعدا استراتيجية التفكير الناقد وذلك في صالح التخصصات العلمية.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة في كل من: التوجه الداخلي للهدف، التوجه الخارجي للهدف، ضبط معتقدات التعلم، الفاعلية الذاتية، استراتيجيات التعلم (التكرار، التفصيل والإتقان، التنظيم الذاتي ما وراء المعرفة، إدارة الجهد، طلب العون) وذلك في صالح طلاب الفرقة الرابعة.

- وجود تأثيرات دالة إحصائياً لكلاً من الدرجة الكلية في المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي وكذلك وجد تأثير دال إحصائياً للدرجة الكلية في المعتقدات الدافعية على الدرجة الكلية لاستراتيجيات التعلم وذلك لدى جميع العينات الفرعية للدراسة.

### ٨- دراسة : (Minnaert, 1999)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بالذكاء وبعض المعتقدات الذاتية (الميل لتحقيق النجاح، الميل لتجنب الفشل، قيمة المهام أو العمل) وكذلك التعرف على تأثير النوع (ذكور، إناث) لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٧٢ فرد (٢٢٣ طالب، ٦٩ طالبة) بجامعة ليوفين.

واستخدم في قياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مقياس ليوفين للتنظيم التنفيذي *LERQ* من إعداد مينيرت وجانسن *Minnaert & Janssen* في ١٩٩٧ والذي يقيس (التخطيط، وضع الأهداف، توجهات الدراسة، ضبط التنفيذ، التقويم الذاتي، التشخيص والتعديل) وبعد تطبيق أدوات الدراسة، توصلت الدراسة لبعض النتائج منها :

- وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين التعلم المنظم ذاتياً وقيمة المهام والميل لتحقيق النجاح لدى كلا من الذكور والإناث.
- وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الخوف من الفشل والتعلم المنظم ذاتياً في حالة الإناث، بينما لم يرتبط الخوف من الفشل بالتعلم المنظم ذاتياً في حالة الذكور مما يعني أن أفضل المنبئات بالتعلم المنظم ذاتياً في حالة الإناث يتمثل في ارتفاع مستوى قيمة المهمة والميل لتحقيق النجاح وانخفاض مستوى الخوف من الفشل.

### ٩- دراسة : (Schunk & Ertmer, 1999)

هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى التعرف على تأثير نوعية الأهداف (أهداف التعلم، أهداف الأداء)، والتقويم الذاتي على الفاعلية الذاتية في تعلم الكمبيوتر والفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً وتكرار استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والإنجاز لدى طلاب الجامعة، وتم ذلك من خلال تجربتين، تكونت عينة الدراسة في التجربة الأولى في صورتها النهائية من ٤٤ متعلم (٤٠ طالبة، ٤ طلاب) وفي التجربة الثانية من ٣٣ متعلم (٢٩ طالبة، ٤ طلاب) بمتوسط عمر ٢١ سنة.

وتمثلت الشروط التجريبية في تقسيم المتعلمين إلى أربع مجموعات باختلاف الهدف وإتاحة الفرصة للتقويم الذاتي (مجموعة أهداف التعلم والتقويم الذاتي، مجموعة أهداف التعلم بدون التقويم الذاتي، مجموعة أهداف الأداء والتقويم الذاتي، مجموعة أهداف الأداء بدون التقويم الذاتي)، وتم قياس الفاعلية الذاتية في تعلم مهارات الكمبيوتر قبل وبعد التعلم، وكذلك تم قياس تكرار استخدام المتعلمين لأربع استراتيجيات للتعلم المنظم ذاتياً هي (الدافعية الذاتية، استراتيجيات التعلم، تنظيم بيئة التعلم المكانية والاجتماعية، المراقبة) وتم قياس تقديرات المتعلمين الذاتية لقدراتهم على استخدام هذه الاستراتيجيات باستخدام نفس المفردات مع اختلاف التعليمات، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

- وجود تأثيرات دالة لنوعية الهدف وإتاحة الفرصة للتقويم الذاتي كلاً على حده وعدم وجود تأثيرات دالة للتفاعلات بينهما على الفاعلية الذاتية في تعلم مهارات الكمبيوتر حيث أظهرت النتائج أن تدعيم المتعلمين بأهداف التعلم وإتاحة الفرصة للتقويم الذاتي أدى إلى تحسين معتقدات الفاعلية الذاتية في تعلم مهارات الكمبيوتر.
- وجود فروق دالة في تأثير أهداف التعلم وأهداف الأداء على تكرار استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً في صالح أهداف التعلم.
- وجود علاقات موجبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية في تعلم مهارات الكمبيوتر والفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً وتكرار استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

#### ١٠- دراسة : (Wolters, 1999b)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية وبعض الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية وللجهد والأداء داخل الفصل لدى تلاميذ الصف التاسع والعاشر، وتكونت عينة الدراسة من ٨٨ تلميذ في المدى العمري من ١٤ إلى ١٦ سنة.

واستخدم في الدراسة مقياس للاستراتيجيات المعرفية (التسميع، التفصيل، التنظيم) وما وراء المعرفية (التخطيط، المراقبة، الضبط) ومقياس للجهد والمثابرة ومقياس لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية (تنشيط الاهتمام، حوار الذات عن الأداء، مكافئة الذات، حوار الذات عن الإتقان، الضبط البيئي)، وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى:

- وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة وقوية بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية، ما عدا العلاقة بين استراتيجية حوار الذات عن الأداء واستراتيجية تنشيط الاهتمام فكانت علاقة موجبة ضعيفة غير دالة.
- كانت أكثر استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية تكراراً هي استراتيجية حوار الذات عن الأداء، وتساوت استراتيجيتي الضبط البيئي ومكافئة الذات في تكرارهما، ثم استراتيجية حوار الذات عن الإتقان، ثم استراتيجية تنشيط الاهتمام.
- وجدت علاقات موجبة دالة بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والاستراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- استراتيجية حوار الذات عن الإتقان كانت أكثر الاستراتيجيات تنبأً باستراتيجيتي التخطيط والمراقبة بينما استراتيجية حوار الذات عن الأداء ومكافئة الذات كانت أكثر الاستراتيجيات تنبأً باستراتيجية التسميع.

### ١١- دراسة : (Tanaka & Yamauchi, 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإلتقان، أهداف الأداء) ومعتقدات الضبط وبين التعلم المنظم ذاتياً لدى عينة من طلاب جامعة كيوتو باليابان تكونت من ١٢١ فرد (٤٠ ذكر، ٨١ أنثى) تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ سنة.

واستخدم في الدراسة مقياس لمعتقدات الضبط (معتقدات الاستراتيجية، معتقدات الفاعلية، معتقدات الضبط) ومقياس لتوجهات أهداف الإنجاز ومقياس للتعلم المنظم ذاتياً وبعد تحليل النتائج باستخدام التحليل العنقودي وتحليل التباين أشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- ارتباط أهداف الأداء والمستوى المنخفض في معتقدات الضبط بمخرجات التعلم المنظم ذاتياً غير التكيفية بعلاقة موجبة دالة بينما كانت علاقة أهداف الإلتقان والمستوى المرتفع في معتقدات الضبط بمخرجات التعلم المنظم ذاتياً التكيفية علاقة موجبة دالة.

### ١٢- دراسة : (Wolters & Rosenthal, 2000)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات الدافعية (قيمة المهمة، الفاعلية الذاتية، توجه هدف التعلم، توجه هدف الأداء) واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية (مكافأة الذات، الضبط البيئي، تنشيط الاهتمام، حوار الذات عن الكفاءة، حوار الذات عن الأداء) وتكونت عينة الدراسة من ١١٤ تلميذ بالصف الثامن (٦٠ أنثى و ٥٣ ذكر) في المدى العمري من ١٣ إلى ١٥ سنة واستخدم فيها مقياس لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية ومقياس (PALS) من إعداد (Midgley, et al., 1997) لقياس المعتقدات الدافعية.

وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى أن :

- المعتقدات الدافعية موضوع الدراسة كمجموعة يمكن استخدامها في التنبؤ باستخدام التلاميذ لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية.

### ١٣- دراسة (Chung, 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات النمائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (الدافعية، ما وراء المعرفة، استراتيجيات التعلم) في ضوء علاقة هذه الاستراتيجيات ببعض المعتقدات الذاتية (القيمة الجوهرية، الفاعلية الذاتية، قلق الاختبار).

وتكونت عينة الدراسة من ١٨٦٥ من التلاميذ الكوريين مقسمة في ثلاث مجموعات هي: مجموعة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقوامها (٣١٢ تلميذ، ٢٨١ تلميذه)، ومجموعة من تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة وقوامها (٣٣٤ تلميذ، ٣٢٨ تلميذه)، ومجموعة من تلاميذ الصف الثاني بالمدارس العليا وقوامها (٣١٩ تلميذ، ٢٩١ تلميذه)، وتم تطبيق مقياس للتعلم المنظم ذاتيا في ضوء مقياس *MSLQ* من إعداد *Pintrich & DeGroot* في ١٩٩٠.

وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى أن :

- القيمة الجوهرية تمثل المتغير الأكثر تأثيراً في إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في مجموعات الدراسة الثلاثة، حيث ظهر تأثيره الغير مباشر على الإنجاز الأكاديمي من خلال المسارات التالية :

▪ "القيمة الجوهرية - الفاعلية الذاتية - الإنجاز الأكاديمي" على الترتيب في حالة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

▪ "الفاعلية الذاتية - ما وراء المعرفة - الإنجاز الأكاديمي" على الترتيب في حالة تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

▪ "الفاعلية الذاتية - ما وراء المعرفة - استراتيجيات إدارة المصادر - الاستراتيجيات المعرفية - الإنجاز الأكاديمي" على الترتيب في حالة تلاميذ المدارس العليا.

- وجود علاقات مباشرة بين الفاعلية الذاتية والإنجاز الأكاديمي، الاستراتيجيات المعرفية والإنجاز الأكاديمي، القيمة الجوهرية وما وراء المعرفة.

#### ١٤- دراسة : (Kitsantas, 2002)

هدفت إلى معرفة العلاقة بين عمليات التنظيم الذاتي و الاستعداد للاختبار والأداء فيه ،وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ طالب بالجامعة ( ٥٠ من الإناث ، ١٢ من الذكور ) في المدى العمري من ١٨ إلى ٢٤ سنة بمتوسط عمر ٢٠,٥ سنة.

واستخدم في الدراسة عدة مقاييس منها مقياس لعمليات التنظيم الذاتي وهو مبني علي استقيان *Zimmerman & Martinez-Pons* في ١٩٨٦ والذي يحتوي علي ١٥ سؤال لقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي ، ومقياس للكفاءة الذاتية و آخر للحصول.

وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي أثناء الاختبار و قبل الاختبار لدى مرتفعي ومنخفضي الاستعداد للاختبار .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الأداء علي الاختبار في استراتيجيات التخطيط ووضع الأهداف ، التنظيم والتحويل ، طلب العون وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الأداء علي الاختبار في استراتيجيات المراقبة الذاتية ، الاحتفاظ بالسجلات ، الوعي بالذات ، الضبط البيئي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في التنظيم الذاتي في درجات الأداء في الاختبار المقالي واختبار الاختيار من متعدد.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في التنظيم الذاتي في معتقدات الكفاءة الذاتية.

#### ١٥- دراسة : ( Chen, 2002 )

- والتي هدفت إلى الكشف عن مكونات التعلم المنظم ذاتيا والتي ترتبط بالتحصيل في بيئة التعلم عن طريق المحاضرة ومعمل الحاسب الآلي وتكونت عينة الدراسة من ١٩٧ فرد من المشاركين في برنامج نظم المعلومات التجارية ( ١١٣ ذكر ، ٨٤ أنثى ) طبق عليهم استبيان الاستراتيجيات الدافعة للتعلم (*MSLQ*) والذي يستخدم في قياس (الدافعية ، استخدام الاستراتيجيات المعرفية ، التنظيم الذاتي للتعلم).
- وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى ارتباط التنظيم الذاتي للتعلم بالتحصيل الأكاديمي في المحاضرة وخاصة بعد التنظيم الذاتي للجهد.

#### ١٦- دراسة : (Boekaerts, et al., 2003a)

- هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المعتقدات الدافعية (قلق الاختبار، قلق الأداء، الاهتمام، المثابرة) والتعلم المنظم ذاتياً وكذلك التعرف علي تأثير النوع (ذكور، إناث) على التعلم المنظم ذاتياً والمعتقدات الذاتية وتكونت عينة الدراسة من ٣١٠ طالب بالتعليم الثانوي المهني (١٧٥ ذكور، ١٣٥ إناث) ، واستخدم في الدراسة مقياس لاستراتيجيات تجهيز المعلومات وقلق الاختبار والاهتمام وأخر لقياس قلق الأداء والمثابرة.
- وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود علاقات ارتباطيه موجبة دالة بين استراتيجيات التجهيز في المستوى السطحي وكلاً من قلق الاختبار والاهتمام والمثابرة.
- وجود علاقات ارتباطيه موجبة دالة بين استراتيجيات التجهيز في المستوى العميق وكلاً من المثابرة والاهتمام، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين استراتيجيات التجهيز في المستوى العميق وبين قلق الاختبار.

- وجود فروق داله بين الذكور والإناث في استراتيجيات التجهيز في المستوى العميق في صالح الذكور وفي المستوى السطحي في صالح الإناث ولم توجد فروق في المستوى غير الأكاديمي أو المستوى الاستراتيجي .
- وجود فروق داله بين الذكور والإناث في قلق الاختبار وقلق الأداء في صالح الذكور حيث كانت الإناث أكثر قلقاً من الذكور وكذلك وجود فروق في مستوى المناظرة والاهتمام في صالح الإناث.

وتعد الدراسة السابقة من الدراسات الرائدة في تصنيف مستويات التجهيز والمعالجة إلى المستوى العميق والمستوى السطحي والمستوى الاستراتيجي والمستوى غير الأكاديمي وكذلك استخدمت الدراسة مصطلح قلق الأداء والذي يختص بالقلق الذي يعانى منه الفرد أثناء القيام بعمل ما أمام الآخرين مثلاً كإلقاء خطبة أو حل مسألة أمام زملاء أو الحوار مع الآخرين وهو من المصطلحات الحديثة التي تحتاج إلى مزيداً من البحوث وخاصة في البيئة العربية.

#### ١٧- دراسة (Eshel & Kohavi, 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض المعتقدات الذاتية (إدراك التلاميذ لأسلوب الضبط في الفصل، الفاعلية الذاتية الأكاديمية، الفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً، والقيمة الجوهرية) واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والإنجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس قوامها ٣٠٢ تلميذ وتلميذة (١٦٣ تلميذ، ١٣٩ تلميذة) في المدى العمري من ١٢ إلى ١٣ سنة.

طبق عليهم مقياس لمعتقدات الضبط في الفصل وكذلك مقياس للاستراتيجيات المعرفية (التنظيم، التسميع) ومقياس للفاعلية الذاتية في الرياضيات ومقياس للفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً وأشارت الدراسة في بعض نتائجها إلى :

- وجود علاقات داله إحصائياً بين كلا من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والفاعلية الذاتية الأكاديمية والفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتياً والقيمة الجوهرية وبين الإنجاز الأكاديمي.
- وجود فروق داله إحصائياً في المتغيرات موضوع الدراسة تبعاً لمعتقدات الأفراد عن أسلوب الضبط في الفصل، وكانت الفروق في صالح التلاميذ الذين يفضلون أسلوب الضبط الذاتي.